محليات

إهمال... أم طبخة دواء بطعم الفساد..؟!!

الصحة تعترف باستجرار أدوية بصلاحية ستة أشهر فقط..!!

فارمكس وفرت ٦٦ مستحضراً فقط من أصل ٢٤٢ لبرامج علاج الأمراض المزمنة

| محمود الصالح

على الرغم من مرور عدة سنوات على هذه الأزمة مازال المواطن السوري يحظى بمعظم الخدمات الصحية بشكل مجاني حيثما استطاعت وزارة الصحة إلى ذلك سبيلاً. وتتلقى الوزارة ومفاصلها الإدارية والفنية السهام بشكل دائم، ومنها ما يكون بدافع الغيرة والمصلحة على البلد ومنها ما يضمر الحقد والأنانية والمصالح الضيقة. لكن هذا لا يعني أن كل من يعمل في وزارة الصحة هم ملائكة لأن هناك حالات كثيرة من الاستغلال والتخريب لهذه المؤسسات الصحية.

«الوطن» تفتح ابتداء من هذا التحقيق الصحفي سلسلة من الملفات حول الواقع الصحي وما يجري في المؤسسات الصحية. تداول الشارع السوري مؤخراً أنباء عن وجود شبكات من الفساد في تأمين مستلزمات القطاع الصحي ومن هذه النقطة نبدأ لنتعرف على كيفية تأمين حاجة القطاع الصحي.

الدكتور مهند الزو مدير الإمداد في وزارة الصحة قال: مديرية الإمداد هي الشريان الرئيسي لوزارة الصحة وإذا كانت وزارة الصحة تعتمد على ثلاثة أطراف «الطبيب والدواء والتجهيزات» فإن مديرية الإمداد توفر ثلث مقومات وزارة الصحة حيث تقوم بتأمين كل التجهيزات الطبية للمشافي والمراكز الصحية اللازمة لعمل مختلف أجهزة الوزارة من خلال قوائم احتياجات سنوية أو دورية أو طارئة ترد من مديريات الصحة ومن المشافي المصنفة كهيئات مستقلة تابعة للوزارة وبعد الموافقة على هذه الاحتياجات يتم تأمينها وفق الأصول القانونية المعمول بها حيث تجري عمليات التعاقد من قبل مديرية العقود لتأمين الاحتياجات المطلوبة، أما الأدوية فيتم تأمينها بحسب آلية الاستجرار الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء في نيسان ٢٠١٤ من فارمكس، علماً أن ما تم استلامه لغاية تموز الحالي هو عبارة عن ٦٦ مستحضراً من أصل ٢٤٢ مستحضراً من البرامج العلاجية للأمراض المزمنة. وفيما يخص الأسعار فنبين أنه يحكمها القانون المالي للجهات العامة للدولة من خلال المناقصات باعتبار أننا معنيون فقط بموضوع الكمية والفعالية المطلوبة ونقوم باستلام المواد المطلوبة بعد استلام المتعهد أمر المباشرة وتوزيعها إلى الجهات المستحقة حسب قوائم التوزيع المعتمدة.

أما الهبات والهدايا فيتم طلبها من الجهات المانحة بحسب أولويات الوزارة من الأصناف الدوائية وبعد وصولها تتم الموافقة على قبول هذه المساعدات أو الهبات أو الهدايا وفق معايير محددة يتم استلامها أصولاً وتوزيعها على الجهات الصحية صاحبة الحاجة وبناء على جداول توزيع أصولية.

ويتم التركيز دائماً من الجهات المرجعية في وزارة الصحة على ضرورة أن تكون المساعدات الصحية المقدمة لوزارة الصحة والمؤسسات التابعة لها موثوقة المصدر حرصاً على تفادي تقديم أدوية غير مسجلة أو مجهولة المصدر أو من مناطق غير موثوقة بحيث يتم القبول بحسب الحاجة لكون سياسة المنظمات تعتمد على تقديم أدوية شائعة تغطي برنامجاً واسعاً.

أما بالنسبة لعمليات التوزيع بشكل عام فيتم إعطاء المناطق التي تعاني من الضغط السكاني الكبير والتي تستقبل أعداداً كبيرة من المتضررين ولذلك فقد أصبحت بحاجة كبيرة للمستلزمات والأدوية أضعاف ما كانت تأخذه في السابق.

والحقيقة أن ما قدم للقطاع الصحي من معونات من مختلف أنواع التجهيزات لا تشكل سوى نسبة بسيطة قد لا تزيد على ١٥٪ من حاجة القطاع بينما قامت الوزارة بتأمين ٨٥٪ من المستلزمات الصحية، وبلغت قيمة التجهيزات الطبية التي اشترتها الوزارة في العام الماضي أربعة عشر مليار ليرة سورية ومن المتوقع أن تزداد في العام الحالي.

الحقيقة نحن لدينا تجهيزات كافية من جميع الأنواع لكننا نحتاج بشكل دائم إلى قطع تبديل لهذه الأجهزة الطبية ولا نستطيع تأمينها بسبب الحصار الظالم وتعمل وزارة الصحة ما بوسعها لتجاوز هذه العقبات عبر كل الوسائل والإمكانات المتاحة إما من خلال الوكلاء الشرفاء وإما من خلال المنظمات الدولية وإما من خلال التجهيزات القديمة المنسقة ويتم تأمين التجهيزات وفق نظام العقود فالوزارة تعتمد على المناقصات المبرمة على أخذ السعر الأقل وكذلك نفضل المستلزمات التي تتوافر موادها بشكل مفتوح.

بالنسبة للأدوية تقوم المديرية بتأمين الحاجة السنوية لهيئات الوزارة ومديرياتها وكذلك للبرامج العلاجية ذات الكلف العالية والتي لا يستطيع المواطن تأمينها ومنها الخاصة في الأمراض المزمنة (الأورام- التصلب اللويحي- التلاسيميا- الترياق المضاد للسموم- زرع الكلية- التهاب الكبد- الإيدز- المالطية- الأمراض الصيفية- واللقاحات بكل أنواعها الخاصة ببرنامج التلقيح الوطني وحملات التلقيح الدائمة) ويتم بحسب آلية الاستجرار وتأمين هذه الاحتياجات بشكل نصف سنوي ومن خلال اللجنة الفنية للدواء التي تقوم بتجميع طلبات الوزارات ذات العلاقة ومن ثم يتم طلب هذه المستلزمات من مؤسسة التجارة الخارجية- فارمكس- ومعلوم أن الهدف من الشراء بشكل جماعي هو الحصول على سعر أقل عندما تكون الكميات كبيرة ومن جهة ثانية يتم توحيد البروتوكول العلاجي في جميع الوزارات التي تقدم الخدمات الصحية.

الحقيقة أننا لا نعاني من عدم توافر الأدوية لكن قد تحدث اختناقات في توافر بعض الأصناف الدوائية نتيجة الظروف الراهنة.

أما بخصوص السؤال المتعلق بقيام مؤسسة التجارة الخارجية مؤخراً بتوريد أدوية ذات صلاحية ستة أشهر.

فنعم صحيح كانت ستة أشهر.

- أما بالنسبة للأدوية التي تم إتلافها في المؤسسة العامة للتجارة الخارجية فيمكن سؤالهم عن ذلك لأنهم المعنيون.

- أما التجهيزات الطبية التي تم توزيعها خلال العام الماضي فهي جهازان طبقي محوري لمحافظتي حلب وحمص وجهاز تفتيت حصيات واحد لحمص وايكو دوبلر قلبي لمحافظات اللاذقية وإدلب والحسكة وحلب وحماه والقنيطرة والسويداء ومنافس آلية إلى كل من المحافظات التالية حمص وحماه وطرطوس وريف دمشق وحلب ودير الزور والسويداء وإدلب واللاذقية ودرعا.. وأجهزة تخدير لمحافظات حلب وحماه واللاذقية وإدلب ودمشق إضافة إلى حواضن لكل من اللاذقية وإدلب وحماه وحلب ودير الزور وهناك (٢٢٥) جهاز غسيل كلية وزعت إلى معظم المشافي خلال عامي ٢٠١٣-٢٠١٤ كما قمنا بتوزيع /١٣٠/ ألف علبة حليب أطفال مقدمة كهدية حيث تم توزيعها بين المحافظات.

> الزو: ٨٥٪ من احتياجاتنا في القطاع الصحي توفرها الحكومة.. وكل المعونات لا تصل إلى ١٥٪

> اسألوا التجارة الخارجية عن الأدوية التي تم إتلافها

إعادة الحياة إلى ٦٠ مدرسة بحماة

| حماة- الوطن

بعد أن طالها الإرهاب وخرَّبها، تعمد وزارة التربية بالتعاون والتنسيق مع منظمة اليونيسيف إلى تأهيل ٦٠ مدرسة منتشرة في مختلف مناطق محافظة حماة، ووضعها بالخدمة مجدداً، وإعادة الطلاب والتلاميذ إليها لتلقي العلم والمعرفة في تحد واضح للإرهاب والإرهابيين وإصرار على نهل العلم مهما يكن الثمن.

وقد أكد المهندس ياسر إسماعيل مدير دائرة الأبنية المدرسية بحماة، إدراج ٦٠ مدرسة ضمن خطة وزارة التربية بالتعاون والتنسيق مع منظمة اليونيسيف لعام ٢٠١٥ لإعادة تأهيلها لجهة مرافق المياه والصرف الصحي.

وقال: إن المدارس التي تقرر إعادة تأهيلها تتوزع في مناطق حماة وصوران وسلمية ومصياف والسقيلبية، وقد اعتمدت معايير في اختيار المدارس لإعادة التأهيل، تضمنت عدم ورود المدرسة بأي خطة من الخطط الاستثمارية أو إعادة الإعمار ووجودها في منطقة آمنة، واستقبالها للطلاب الوافدين أو التي تم اختيارها كمراكز وإقامة مؤقتة للوافدين، أو تلك التي تشهد كثافة طلابية عالية وذات دوامين مدرسيين.

وأكد إسماعيل أن أعمال إعادة التأهيل تشمل إصلاح أو تبديل الأبواب والنوافذ والجدران والبلاط، وشبكات الكهرباء وتركيب خزانات المياه والمغاسل، وإصلاح شبكات الصرف الصحي ودورات المياه، وأعمال الدهان والتجهيزات المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل مسكات الطابق الأرضي ورمبات عند مداخل المدارس.

اجتماع قليل الدسم لتتبع أعمال مشفى تشرين الجامعي

| اللاذقية- نهى شيخ سليمان

في الاجتماع الدوري لتتبع أعمال التنفيذ بمشفى تشرين الجامعي لم يخرج المجتمعون بصيد وفير، إذ كان الاجتماع تدويراً لمشكلات تنفيذية وعقدية جرى بحثها مراراً بين الجهات المنفذة والمستفيدة.

اجتماع الأمس انعقد بحضور معاوني وزير التعليم العالي الدكتور عبد المنير نجم والدكتور حسن البهججي ورئيس جامعة تشرين الدكتور هاني شعبان ومدير مشفى تشرين الجامعي الدكتور منير عثمان وفيه تم استعراض المشاكل العالقة وسبل حلها.

د. هاني شعبان أكد بداية على الاهتمام الواضح من الوزارة بالمشفى وحرصها أن يقلع بكامل أقسامه رغم الظروف الراهنة التي يمر بها البلد.

في الاجتماع ناقش المجتمعون التقرير المقدم وفيه تفاصيل الأعمال المنجزة والمتبقية، وأفرد التقرير مساحة كبيرة لعرض المشاكل والمعاناة وفي مقدمتها تشغيل البنى التحتية بما فيها التدفئة والتكييف وجاهزية المطبخ.. وكانت مؤسسة الإسكان العسكرية قد وعدت بتذليل هذه المعوقات، وقد بين مندوبها في الاجتماع أنه تم تشغيل التدفئة في الشتاء الفائت مشيراً إلى وجود مشكلة في نظام التحكم تمت معالجتها بنسبة تقارب ٨٠٪ كما أشار إلى وجود أربعة شوديرات تعمل من أصل عشرة، وعقّب مدير المشفى على ذلك بالقول: إن التدفئة لم تعمل كامل الشتاء في غرفة العمليات وتم رفع كتاب يشير إلى أن هناك عشرة شوديرات تحتاج لصيانة، إضافة إلى أن هنالك تجهيزات تحتاج لقطع تبديل وهي متوقفة عن العمل وتقدر قيمتها بالملايين، كما أن قطع التبديل غير موجودة في السوق مهيباً بضرورة تواجد ورشات الصيانة بشكل يومي لهذا الغرض وهذا ما وافق عليه المجتمعون.

مشكلات أخرى عديدة ناقشها المجتمعون بدءاً من غياب التيار الكهربائي وضرورة وجود أجهزة ups في المستشفى وصولاً لتجهيز المطبخ وقد أكدت مؤسسة الإسكان جاهزيته لكن مدير المشفى أشار إلى العديد من النواقص في عمله، مروراً بعمل الغسالات لأنه من أصل عشر غسالات تعمل غسالة واحدة سعة خمسين كيلوغراماً وقد تعهدت الإسكان بأن جميع الغسالات ستعمل تباعاً قبل ٢٠١٥/٨/١٥، وانتقل المجتمعون لمناقشة حالة جهاز الإنذار على الحريق واستدعاء الممرضات وبينوا أنه لم يتوافق مع نظام المشفى.

وفي الاستعراض التفصيلي لأقسام المشفى بينت إدارة المشفى أن قسم الأشعة جاهز وليس هنالك مشكلة فيه، أما التكييف في قسم الأشعة فنسبة جاهزيته تتراوح ما بين ٧٠-٨٠٪، وهناك أجهزة تنقصها قطع بسيطة ولكن هذه القطع تؤثر على جاهزيتها ونظام التحكم الموجود قديم جداً يحتاج لتحديث، وأكدت إدارة المشفى أنه من أصل ٢٠٧ ملايين ليرة سورية تم اعتمادها كتسويات لم ينفذ منها سوى ١٧٥ مليوناً، لافتاً إلى أن هناك أعمالاً منفذة للبنك الإسلامي ولكن لا توجد طريقة لصرفها.

وختم الاجتماع بتأكيد الحضور ضرورة استثمار كامل أقسام المشفى على أن تقوم إدارة المشفى بإجراء الصيانة حسب الأعطال والتعاون بين جميع الأطراف لجعل المشفى يلبي احتياجات المواطنين.

دواجن اللاذقية تخسر نصف مليون ليرة يومياً بسبب الكهرباء!

| اللاذقية - عبيرسميرمحمود

أكّد مدير فرع منشأة الدواجن باللاذقية المهندس باسم حسن في تصريح خاص لـ«الوطن» أن العدد المنتج منذ الشهر الأول وحتى نهاية حزيران من العام الحالي بلغ ١٤ مليون بيضة بمتوسط مبيع ١٦,٥ ليرة سورية، في حين تم إنتاج ١٥ طناً من الفروج بمتوسط مبيع ٤٤١ ليرة سورية للكيلوغرام، مبيناً: وصلت نسبة التنفيذ بشكل عام من جميع المشاريع في الفرع ٨٠٪، ومجمل المبيعات خلال النصف الأول من ٢٠١٥ لـ٢٣٧ مليون ل.س.

مشيراً إلى معاناة المنشأة من انقطاع التيار الكهربائي بشكل غير طبيعي ما يؤدي لخسارة الفرع نحو نصف مليون ليرة بشكل يومي خلال فترات التقنين الكهربائي موضحاً: نستهلك المازوت بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة سورية لتوليد الكهرباء عند انقطاعها اليومي، وقد خاطبنا مديرية الكهرباء لتخفيف التقنين عن المنشأة ليعود ذلك بالنفع على فرع الدواجن والمواطن معاً لأن توفير الكهرباء بشكل عادي ينعكس على المبيع في المنشأة ما يؤدي لانخفاض سعر البيضة الواحدة إلى ١٢ ليرة فقط.

وفد طبي أسترالي إلى دمشق قريباً وشخصيات شهيرة ترغب بزيارة سورية

دباغ لـ«الوطن» القنصلية السورية في أستراليا أبوابها مفتوحة لكل السوريين سواء كانوا معارضين أم مؤيدين

| محمد منار حميجو

كشف القنصل السوري في أستراليا ماهر دباغ أن وفداً من الأطباء الأستراليين سيزور سورية خلال فترة قريبة من دون أن يحدد موعد الزيارة للعمل في المشافي الحكومية ومساعدة الكوادر الصحية، موضحاً أن الوفد سيطّلع على واقع الأجهزة الطبية والأدوية المتوافرة في المشافي للعمل على تأمين الأجهزة الناقصة والأدوية غير المتوافرة للأمراض المزمنة والسرطانية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال دباغ: إن هدف هذه الزيارة لبناء جسر تواصل بين أطباء سورية وأطباء أستراليا، لافتاً إلى أن الوفد سيقتصر عدده في الوقت الراهن على عشرة أطباء من أهم الأطباء في أستراليا ومن مختلف الاختصاصات.

وأكد دباغ أن هناك رغبة لدى الكثير من الشخصيات الأسترالية المشهورة في زيارة سورية، لذلك فإن الوفد الطبي لن يكون الوحيد الذي سيزور البلاد في المستقبل، معتبراً أن الشعب الأسترالي أصبح لديه وعي كاف على ما يحدث في سورية ولاسيما بعد الهجمة الإرهابية التي تعرضت لها بعض الدول الأوروبية فأصبح لديه تخوف من وصول تلك الهجمات إلى بلاده.

وأضاف دباغ: إن الحكومة الأسترالية تعمل وفق ما تمليه عليها الحكومة الأميركية إلا أن هذا لا يعني أنها تمتلك التأثير الكبير على شعبها، مشيراً إلى أن القنصلية السورية تتواصل مع عدد كبير من المواطنين الأستراليين والشخصيات المشهورة وبعض الشخصيات الحكومية والدينية، حيث عبرت هذه الشخصيات عن استيائها من سياسة حكومتها وتبعيتها غير المبررة للولايات المتحدة الأميركية.

وفيما يخص منح جوازات السفر للسوريين المقيمين في أستراليا أكد القنصل دباغ أن القنصلية مفتوحة أبوابها لكل سوري سواء كان معارضاً أم مؤيداً، لأن المرسوم الذي صدر مؤخراً حول منح جوازات السفر للسوريين المقيمين في الخارج لم يحدد الانتماء السياسي لأي سوري على أنه معارض أم مؤيد، كاشفاً أن هناك مئات السوريين راجعوا القنصلية وجددوا جوازات سفرهم.

وقال دباغ: إننا نطمئن أي مواطن سوري مقيم في أستراليا أن يراجع القنصلية لتجديد جواز سفره، نافياً الإشاعات التي تتناقلها بعض مواقع التواصل الاجتماعي أن تجديد جوازات سفر السوريين المقيمين بالخارج مصيدة لهم، مؤكداً أن التجربة خير برهان على ذلك وأن هناك مئات السوريين جددوا جوازات سفرهم بكل سهولة مطلقة، لافتاً إلى أن عدد الجالية السورية في أستراليا بلغ نحو ٩٠ ألف سوري معظمهم يحملون جوازات سفر أسترالية.

وبين دباغ أن القنصلية على تواصل دائم مع الجالية السورية وأنها وبشكل مستمر تقيم النشاطات الاجتماعية لتوضيح ما يحدث في سورية، باعتبار أن هناك الكثير من وسائل الإعلام لعبت دوراً بارزاً في تضليل بعض الجاليات المقيمة في دول أوروبية وغربية وأن الجالية السورية في أستراليا هي من ضمن تلك الجاليات التي تعرضت لهذا التضليل، إلا أنه حالياً أصبح عند الكثير من السوريين المقيمين في أستراليا فكرة واضحة عما يحدث في سورية.

> مئات السوريين جددوا جوازات سفرهم و٩٠ ألف مقيم في أستراليا

متى تنتهي الروائح «العطرة» من ساحة العاصي؟

| حماة- محمد أحمد خبازي

في الوقت الذي كانت فيه (الفضائية السورية) تبث حلقة من أجمل مناطق مدينة حماة الطبيعية والسياحية- من أمام اتحاد الفنانين التشكيليين بساحة العاصي- ويتغنى بها الشعراء والضيوف، كانت الروائح التي تزكم الأنوف وتعل الرواح تفوح من ساحة العاصي، حيث بسطت ومدت القناة العزيزة عدة التصوير والتسجيل، والتقت الضيوف!!.

ولم يفلح صهريج البلدية الكبير الذي سفح مياهه بالساحة، في ترطيب الجو والحد من الروائح النتنة التي تفوح من الصرف الصحي الذي يرمى في العاصي، ما جعل الأمر برمته أشبه بالكوميديا- ولكنها سوداء بالطبع- المضحكة المبكية!!.

وما جعل العديد من المواطنين الحمويين وغير الحمويين- الذين جذبهم حضور الفضائية السورية بطاقمها ومعداتها في هذا الموقع البديع- يتندَّرون، ويطالبون «الوطن» التي كانت بينهم، بضرورة الكتابة عن هذه المأساة التي لم تستطع الجهات المحلية إيجاد حل لها منذ سنوات طويلة.

وقال عدد من المواطنين: هذا الواقع لا يسر أحداً، فالروائح كريهة، والحشرات هائمة، ونحن نعاني الويلات، ولقد سمعنا كثيراً عن مشروع لتأمين جريان دائم لنهر العاصي، أو فتح مياه سد الرستن لرفع منسوب المياه في سرير العاصي، ولكن حتى الآن لم يتم ذلك، وها هو الصيف الحارق الذي تتكاثر فيه الحشرات المؤذية.
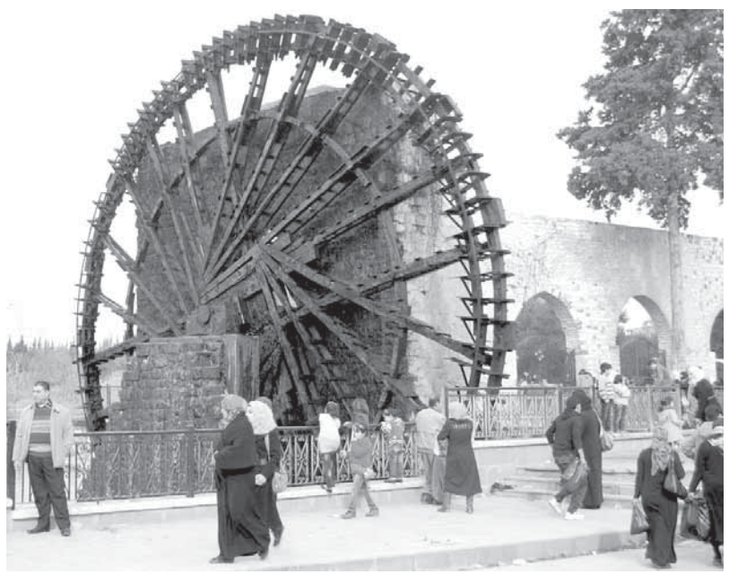
المهندس محمود القيسي رئيس مجلس مدينة حماة، قال: واقع سيئ يعيشه أبناء المدينة بسبب انخفاض منسوب المياه في قاع النهر، الأمر الذي يسبب روائح وانتشار الحشرات، وإن المشكلة ليست في مجلس مدينة حماة، بل في تأمين التدفق المائي من أجل التخلص من الروائح المنبعثة من المياه الراكدة في سرير النهر، وليس من صب مياه الصرف الصحي علي النهر، لأن مياه الصرف الصحي في المدينة محولة إلى محطة المعالجة في قرية أرزة، أي إن الصرف الصحي لا يمر في سرير النهر وقد أنجز مجلس المدينة عند ناعورة الجسرية، وبتوجيه من المحافظ مشروعاً بقيمة ١٨ مليون ل.س، للقضاء على الروائح المنبعثة من خط مجرى الزيادة، الذي يأتي من بلدة كفر بهم باتجاه نهر العاصي، بالاعتماد على مضخات تدوير للمياه بشكل كامل وبحدود سبع مضخات، وتم وضع المشروع بالاستثمار العام الماضي، وشاهده معظم المواطنين، وكنّا نأمل منهم أن يتحدثوا عن هذه الحالة الحضارية، ونؤكد أن انبعاث الروائح متعلق بتدفق المياه في سرير النهر.